

ج ٤٧/٧٥

٢٣ أيار/ مايو ٢٠٢٢

A75/47

جمعية الصحة العالمية الخامسة والسبعون

البند ١٦-٣ من جدول الأعمال المؤقت

آخر مستجدات الوضع الصحي في أوكرانيا

تقرير من المدير العام

(حتى ١٩ أيار/ مايو ٢٠٢٢)

١- أدى غزو أوكرانيا منذ بدئه في ٢٤ شباط/ فبراير ٢٠٢٢، إلى آثار مدمرة على البلد. وحتى ١٨ أيار/ مايو ٢٠٢٢، أبلغ مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان عن وقوع خسائر قدرها ٧٩٦٤ في صفوف المدنيين، شملت ٣٧٧٨ قتيلاً و٤١٨٦ جريحاً، ولكن الخسائر الفعلية أكبر بكثير بالتأكيد.^١ ويقدر العدد الحالي للنازحين داخلياً الفارين من الأعمال العدائية الجارية بنحو ٨ ملايين شخص،^٢ وعبر ٦,٣ ملايين شخص آخرين إلى البلدان المجاورة.^٣ ووفقاً لآخر تقديرات مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، يحتاج ١٥,٧ مليون شخص إلى المساعدة الإنسانية، منهم ١٢,١ مليون شخص في حاجة إلى الرعاية الصحية.^٤

الأسباب والدوافع الرئيسية للمراضة والوفيات في عام ٢٠٢٢

الهجمات على مرافق الرعاية الصحية والإصابات والحالات التي تستدعي الرعاية العاجلة والحرية

٢- تترتب على الحرب في أوكرانيا آثار مباشرة وغير مباشرة مدمرة على صحة الناس وعلى أداء النظام الصحي. وأدى إغلاق المرافق ونزوح العديد من العاملين في مجال الرعاية الصحية إلى تعطيل الخدمات الصحية في جميع أنحاء أوكرانيا. وأبلغ حتى ١٩ أيار/ مايو ٢٠٢٢، عن ٢٣٥ هجوماً على مرافق الرعاية الصحية، أدت مباشرة إلى ٥٩ إصابة و٧٥ وفاة أبلغ عنها.^٥ وتحرم هذه الهجمات الناس من الرعاية التي تمس حاجتهم إليها، وتعرض مقدمي الرعاية الصحية للخطر وتقوض النظم الصحية.

١ مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان. Ukraine: civilian casualty update 18 May 2022. تم الاطلاع في ١٩ أيار/ مايو ٢٠٢٢. <https://www.ohchr.org/en/news/2022/05/ukraine-civilian-casualty-update-18-may-2022>

٢ المنظمة الدولية للهجرة. Ukraine internal displacement report. General population survey. Round 4, 3 May 2022. تم الاطلاع في ١٩ أيار/ مايو ٢٠٢٢. <https://dtm.iom.int/ukraine>

٣ مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين. بوابة البيانات التشغيلية. Ukraine refugee situation <https://data2.unhcr.org/en/situations/ukraine> تم الاطلاع في ١٩ أيار/ مايو ٢٠٢٢.

٤ مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية. UKRAINE situation report <https://reports.unocha.org/en/country/ukraine> تم الاطلاع في ٢٢ أيار/ مايو ٢٠٢٢.

٥ منظمة الصحة العالمية، نظام ترصد الهجمات على مرافق الرعاية الصحية <https://extranet.who.int/ssa/Index.aspx> تم الاطلاع في ١٩ أيار/ مايو ٢٠٢٢.

٣- وزاد عدد حالات الإصابة بالرضوح في جميع أنحاء أوكرانيا، وتركز في المناطق التي يدور فيها القتال. وأبلغ عن وقوع ٧٩٦٤ إصابة في صفوف المدنيين بسبب القتال.^١ وتكتسي الإسعافات الأولية في الميدان للمصابين بالرضوح ونقلهم السريع إلى المستشفيات أهمية حيوية لإنقاذ الأرواح. وقد تأثرت قدرة المستشفيات في الخطوط الأمامية على توفير الرعاية لحالات الرضوح بنزوح الموظفين ونقص الأدوية والمواد الاستهلاكية. كما أثر تعطل تقديم الرعاية الصحية على الخدمات والبرامج الأخرى البالغة الأهمية.

الصحة النفسية

٤- ينبغي عدم الاستهانة بعبء الإجهاد النفسي والرضوح، حيث يتعرض السكان تعرضاً شديداً لمخاطر حصائل الصحة النفسية الضائرة، وما زالت الحاجة ملحة إلى التوسع في خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي. ففي المناطق المتضررة بالفعل من النزاع الممتد في أوكرانيا، بلغ معدل انتشار الاكتئاب والقلق قبل الحرب ٢٢٪ و ١٧٪ على التوالي.^٢ واستناداً إلى تقدير اضطرابات الصحة النفسية في سياق ما بعد النزاع،^٣ قد يكون نحو ٤ ملايين بالغ ومليون طفل من أصل ١٨ مليون من السكان المتضررين معرضين لمخاطر الإصابة بمشكلات الصحة النفسية الناتجة عن النزاع. ويتعرض العاملون في الرعاية الصحية على نحو متزايد لمخاطر الكرب النفسي واضطرابات الصحة النفسية بسبب الآثار المجردة الناجمة عن العبء الزائد ونقص الموظفين، ومشاهدة الأحداث المؤلمة.^٤

الأمراض المزمنة

٥- كانت الأمراض غير السارية قبل الحرب، السبب الرئيسي للمراضة والوفاة في أوكرانيا، وكانت أمراض القلب والأوعية الدموية، والسرطان، وأمراض الجهاز التنفسي المزمنة، تتسبب في نحو ٨٠٪ من جميع الوفيات في البلاد.^٥

٦- ويطرح وقف العلاج والرعاية بسبب تعطل الخدمات الصحية ونقص اللوازم الطبية مخاطر وخيمة لزيادة الوفيات والمراضة الناجمة عن الأمراض غير السارية (مثل السكري والسرطان والسكتة الدماغية) والأمراض السارية (مثل فيروس العوز المناعي البشري والسل). وأشار مسح أجرته المنظمة الدولية للهجرة في

١ مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان. Ukraine: civilian casualty update 18 May 2022. <https://www.ohchr.org/en/news/2022/05/ukraine-civilian-casualty-update-18-may-2022>، تم الاطلاع في ١٩ أيار/ مايو ٢٠٢٢.

٢ Roberts B, Makhshvili N, Javakhishvili J, Karachevskyy A, Kharchenko N, Shpiker M, et al. Mental health care utilisation among internally displaced persons in Ukraine: results from a nation-wide survey. Epidemiol Psychiatr Sci. 2019 Feb;28(1):100-111. doi: 10.1017/S2045796017000385. Epub 2017 Jul 27

٣ منظمة الصحة العالمية. الصحة النفسية في حالات الطوارئ. صحيفة وقائع: <https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/mental-health-in-emergencies>، تم الاطلاع في ١٠ نيسان/ أبريل ٢٠٢٢.

٤ مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية. Ukraine humanitarian needs overview, February 2021. <https://reliefweb.int/report/ukraine/ukraine-humanitarian-needs-overview-2021-february-2021-enuk>، تم الاطلاع في ٢٠ أيار/ مايو ٢٠٢٢.

٥ منظمة الصحة العالمية. الأمراض غير السارية - الموجز القطري لأوكرانيا لعام ٢٠١٨ (بالإنكليزية) <https://www.who.int/publications/m/item/noncommunicable-diseases-ukr-country-profile-2018>، تم الاطلاع في ٢٠ أيار/ مايو ٢٠٢٢.

منتصف نيسان/ أبريل ٢٠٢٢، إلى أن ٢٢٪ من المجبيين البالغ عددهم ٢٠٠١ مجيب، إلى اضطرابهم أو اضطراب أحد أفراد أسرهم إلى وقف استعمال الدواء، ولأسيما أدوية علاج أمراض القلب والأوعية الدموية وفقر ضغط الدم والسكري، بسبب الحرب.^١ وفي تقييم للاحتياجات الصحية على الصعيد الوطني أجرته المنظمة بمشاركة منظمة "برميز" في الفترة الواقعة بين ٧ نيسان/ أبريل و ١١ أيار/ مايو ٢٠٢٢، كان ثلث (٢٩٪) الأسر المجبية تقريباً والبالغ عددها ١٦٣١ أسرة، تضم فرداً واحداً على الأقل مصاباً بمرض مزمن وجد صعوبة في الحصول على الرعاية الخاصة بحالته.^٢

صحة الأم والطفل

٧- تظل أوكرانيا من البلدان الأوروبية التي تشهد أعلى نسب وفيات الأمهات. وعلى الرغم من أن النسبة قد انخفضت من ٣٢ إلى ١٩ وفاة لكل ١٠٠ ٠٠٠ مولود حي بين عامي ٢٠٠٣ و ٢٠١٧، فإنها مازالت أعلى بنحو ١٠ مرات من مثيلتها في بولندا المجاورة. ويقدر عدد النساء الحوامل في أوكرانيا بنحو ٢٦٥ ٠٠٠ امرأة، وهناك حوالي ١٠٠٠ ولادة في اليوم. وقد يؤدي تعطل رعاية الولادة والرعاية السابقة واللاحقة للولادة، بما في ذلك الولادة القيصرية، إلى زيادة مخاطر المضاعفات التي تهدد حياة الأم والوليد.

٨- ويؤثر تعطل سلسلة الإمدادات الطبية سلباً على استمرار إتاحة الخدمات الصحية الجنسية والإنجابية.

٩- ويُعد معدل وفيات المواليد مرتفعاً في أوكرانيا مقارنةً بسائر البلدان الأوروبية، حيث يموت ستة مواليد من بين كل ١٠٠٠ مولود حي، ما يمثل ضعف المعدل في بولندا المجاورة. وغالباً ما سيؤدي النزاع الدائر إلى زيادة معدل الوفيات بسبب انقطاع الخدمات الأساسية وإمكانية الحصول على الرعاية الصحية.

١٠- ولم تكن التغطية بالتطعيم في أوكرانيا قبل الحرب قد بلغت الغايات التي حددتها المنظمة. وقد اضطرت ثلثي الأطفال الأوكرانيون تقريباً إلى النزوح، ما يزيد من تعقيد فرصهم المتاحة للحصول على التطعيم الملائم، ويحد من المناعة الجماعية.

العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي

١١- لطالما شكّل العنف القائم على النوع الاجتماعي مشكلة خطيرة في أوكرانيا، حيث تشير التقديرات إلى أن ما يقرب من ٧٥٪ من النساء أفدن بأنهن تعرضن لشكل ما من أشكال العنف في وقت ما منذ بلوغ الخامسة عشرة من العمر، وأفادت واحدة من كل ثلاث نساء بتعرضها للعنف البدني أو الجنسي.^٤ ومنذ بداية الحرب، تلقى

١ المنظمة الدولية للهجرة. IOM. Ukraine internal displacement report. General population survey. Round 3, 11–17 April 2022 (<https://displacement.iom.int/reports/ukraine-internal-displacement-report-general-3-11-17-april-2022>). تم الاطلاع في ٢٠ أيار/ مايو ٢٠٢٢.

٢ منظمة الصحة العالمية. أوكرانيا: الأشخاص المصابون بالأمراض المزمنة يواجهون صعوبات جمة في الحصول على الرعاية الصحية، حسب المسح الجديد للمنظمة (بالإنكليزية). (<https://www.euro.who.int/en/media-centre/sections/press-releases/2022/ukraine-people-with-chronic-diseases-face-massive-challenges-in-accessing-health-care-according-to-new-who-survey>). تم الاطلاع في ٢٠ أيار/ مايو ٢٠٢٢.

٣ Trends in maternal mortality 2000 to 2017: estimates by WHO, UNICEF, UNFPA, World Bank Group and the United Nations Population Division (<https://www.who.int/publications/i/item/9789241516488>, accessed 20 May 2022).

٤ صندوق الأمم المتحدة للسكان. Ukraine steadfast in tackling gender-based violence, despite pandemic-related increases, 13 November 2020 (<https://www.unfpa.org/news/ukraine-steadfast-tackling-gender-based-violence-despite-pandemic-related-increases>). تم الاطلاع في ٢٠ أيار/ مايو ٢٠٢٢.

الخط الساخن الوطني المعني بالعنف المنزلي أكثر من ٣٠٠٠ مكالمة واتصال على شبكة الإنترنت، وكان نحو ٧٩٪ منها يتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي. ومن المتوقع أن تزداد هذه البلاغات عن العنف الجنسي المرتكب داخل الأسرة وخارجها^١ (بما في ذلك من قِبل المقاتلين) مع زيادة الأثر النفسي للصدمات، وقلة فرص الحصول على الحماية والعلاج والدعم، وظروف ازدحام المأوى وضيق مساحته.

الأمراض المعدية الحادة

١٢- يُعد مستوى التغطية بالتطعيم الروتيني للأطفال في أوكرانيا من بين أدنى مستويات التغطية في الإقليم الأوروبي التابع للمنظمة، ما يؤدي إلى خطر تفشي الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات. وعلى الرغم من الزيادة الكبيرة في التغطية بالتطعيم الروتيني منذ عام ٢٠١٧، فإن نسب التغطية في البلاد لم تبلغ بعد الغايات المحددة لأي من اللقاحات في إطار جدول التمنيع الروتيني. وأدى استمرار التغطية دون المثلى للتطعيم باللقاحات المحتوية على الحصبة على الصعيد الوطني ودون الوطني، وطول مدتها، إلى تفشي الحصبة على نحو واسع النطاق على الصعيد الوطني بين عامي ٢٠١٧ و ٢٠٢٠، ٤،٣،٢. كما تشهد البلاد تفشي فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاح من النمط ٢ منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٢١.^٥

١٣- وسُجِّل اتجاه تنازلي في حالات مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩) وحالات دخول المستشفى والوفيات منذ بدء الحرب؛ ومع ذلك، يلزم توخي الحذر عند مقارنة معدل الإصابة بالمعدلات المُبلَّغ عنها قبل الحرب، نظراً إلى صعوبة الإبلاغ وإجراء الاختبار، وتغيّر القواسم. وكان نشر التطعيم المضاد لكوفيد-١٩ قبل الحرب بطيئاً، حيث لم يستكمل سلسلة التطعيم الأولية إلا ما يزيد قليلاً على ثلث السكان، ولم يحصل إلا ٢٪ منهم على جرعة مُعززة (حتى ٢٧ شباط/فبراير ٢٠٢٢)، ويُعد هذا المعدل سابع أدنى معدل للتطعيم باللقاح في الإقليم الأوروبي التابع للمنظمة.^٦

١٤- ومن المعروف أن مخاطر انتشار أوبئة الأمراض الناجمة عن سائر المُمرضات التنفسية والأمراض المنقولة بالأغذية والمياه والأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات، تزداد في سياق النزوح والاكتظاظ ورداءة

١ صندوق الأمم المتحدة للسكان. Ukraine emergency situation report #7, 20 April 2022. (https://www.unfpa.org/sites/default/files/resource-pdf/SitRep%237_20%20April%202022_Ukraine.pdf)، تم الاطلاع في ٢٠ أيار/مايو ٢٠٢٢).

٢ منظمة الصحة العالمية. حالات الحصبة المُبلَّغ عنها للفترة من كانون الثاني/يناير إلى كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧ (البيانات كما كانت في ٢ شباط/فبراير ٢٠١٨) (https://www.euro.who.int/__data/assets/pdf_file/0009/362448/epi-data-jan2017-dec2017-eng.pdf)، تم الاطلاع في ٢٠ أيار/مايو ٢٠٢٢).

٣ منظمة الصحة العالمية. حالات الحصبة المُبلَّغ عنها للفترة من كانون الثاني/يناير إلى كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩ (البيانات كما كانت في ٧ شباط/فبراير ٢٠٢٠).

٤ منظمة الصحة العالمية. حالات الحصبة المُبلَّغ عنها للفترة من كانون الثاني/يناير إلى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠ (البيانات كما كانت في ٣ شباط/فبراير ٢٠٢١) (https://www.euro.who.int/__data/assets/pdf_file/0009/362448/epi-data-jan2017-dec2017-eng.pdf)، تم الاطلاع في ٢٠ أيار/مايو ٢٠٢٢).

٥ المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال. أوكرانيا (https://polioeradication.org/ukraine/)، تم الاطلاع في ٢٠ أيار/مايو ٢٠٢٢).

٦ بيانات مأخوذة عن لوحة متابعة مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩) لمنظمة الصحة العالمية (https://covid19.who.int/).

المأوى وعدم كفاية المياه، وتردي خدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية، ولاسيما في المناطق المتضررة تضرراً مباشراً من النزاع. وشهدت أوكرانيا تفشي الكوليرا في عام ٢٠١١ وتفشي فيروس شلل الأطفال المشتق من اللقاحات في عام ٢٠٢١. ويزيد انقطاع إمدادات المياه من مخاطر تفشي هذه الأمراض مرة أخرى.

المخاطر التكنولوجية والبيئية المحدقة بالصحة

١٥- تطرح الصناعات الكيميائية ومواقع التعدين ومعامل تكرير النفط ومواقع تخزينه في أوكرانيا مخاطر صحية كبيرة في حال تضررها نتيجة للنزاع. وقد أبلغ عن عدة أحداث منذ بداية الحرب، بما في ذلك تسرب الأمونيا في موقع صناعي قريب من سومي (٢١ آذار/ مارس ٢٠٢٢)، وتسرب أسمدة الأمونيا في إقليم ترنوبيل نتيجة لتلف صهريج تخزين أصابته شظية من أحد الصواريخ، وتلف صهريج تخزين يحتوي على حمض النتريك في محافظة لوهانسكا (٥ نيسان/ أبريل ٢٠٢٢). وعلى الرغم من أنه لم يُبلغ حتى الآن عن أي آثار صحية ذات شأن تتعلق بهذه الأحداث، فإنها تسلط الضوء على المخاطر التي يشكلها إنتاج الصناعات الكيميائية أو تخزينها أو نقلها أثناء الحرب.

١٦- ويوجد في أوكرانيا ١٥ مفاعلاً نووياً في أربع محطات عاملة للطاقة النووية، ومفاعل نووي خارج الخدمة في تشيرنوبيل، ومفاعل بحوث في خاركيف. وفضلاً عن ذلك، يستخدم العديد من المصادر المشعة في الصناعة ومرافق الرعاية الصحية في شتى أنحاء البلاد. وعلى الرغم من أن محطات الطاقة النووية العاملة في أوكرانيا كانت تعمل بصورة طبيعية في ١٠ أيار/ مايو ٢٠٢٢، فإن مخاطر وقوع طارئة نووية - نتيجة للأضرار المباشرة الناجمة عن قصف محطات الطاقة النووية، أو انقطاع إمدادات الطاقة للمفاعل أو العجز عن توفير الصيانة اللازمة - مازالت جسيمة، حسب ما تؤكد أحدث المعلومات اليومية الصادرة عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية.^١

منظمة الصحة العالمية واستجابة مجموعة الصحة في أوكرانيا

١٧- تهدف استراتيجية الاستجابة التي تتبعها المنظمة وشركاء مجموعة الصحة إلى الحد من التقليل إلى أدنى حد من الوفيات والأمراض بين جميع الأشخاص المتضررين من الطارئة الإنسانية الحالية في أوكرانيا، أينما كانوا، عن طريق ضمان تقديم المساعدة المنقذة للحياة في الأوقات الحاسمة، وإتاحة الخدمات الصحية الطارئة والأساسية وبرامج الوقاية ذات الأولوية دون تمييز، فضلاً عن دعم النظم الصحية وتعزيزها لمواجهة هذه الأزمة و/ أو التعافي منها.^{٢،٣}

إجراءات التأهب والاستجابة الفورية

١٨- قدمت المنظمة الدعم قبل الحرب إلى وزارة الصحة الأوكرانية لإجراء تقييمات للتأهب للإصابات الجماعية والتدريب في مجال الإصابات الجماعية والرضوح في خمس أقاليم. وأجري أيضاً في ٢٥ إقليماً تدريب في مجال الرعاية الصحية الأولية لضمان جودة الرعاية المقدمة لمرضى كوفيد-١٩. وحصل أكثر من ٨٠٠ من

١ الوكالة الدولية للطاقة الذرية. Nuclear safety and security in Ukraine. <https://www.iaea.org/nuclear-safety-and-security-in-ukraine>، تم الاطلاع في ٢٠ أيار/ مايو ٢٠٢٢.

٢ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. أوكرانيا. الصحة (بالإنكليزية) <https://www.humanitarianresponse.info/en/operations/ukraine/health>، تم الاطلاع في ٢٠ أيار/ مايو ٢٠٢٢.

٣ شركاء المجموعة الصحية (بالإنكليزية) (<https://docs.google.com/spreadsheets/d/1d0OUPp-ciqc10->) Rnpc4_Q7QUG_A12zg-L3_F2TmCglw/edit#gid=0، تم الاطلاع في ٢٠ أيار/ مايو ٢٠٢٢.

المتخصصين في الرعاية الصحية على تدريب في مجال التعامل مع الإصابات الجماعية، وحضر ٣٠٠٠ طبيب أسرة (٢٥٪ من إجمالي عدد أطباء الأسرة في البلد) تدريباً في مجال كوفيد-١٩. وتلقى ما مجموعه ١٢ مرفقاً في ستة أقاليم مجموعات الأدوات الصحية المشتركة بين الوكالات لحالات الطوارئ ومستلزمات علاج الرضوح وإجراء العمليات الجراحية الطارئة التي تدعم ١٠ ٠٠٠ شخص لمدة ثلاثة أشهر و ١٠٠ تدخل جراحي، على التوالي.

١٩- ومع بداية القتال في ٢٤ شباط/ فبراير ٢٠٢٢، صُنِفَ النزاع في أوكرانيا بأنه طارئة من الدرجة ٣، وجرى تفعيل نظام إدارة الحوادث. ولتغطية احتياجات الاستجابة الفورية، أفرجت المنظمة عن ١٠,٧ ملايين دولار أمريكي من صندوق المنظمة الاحتياطي للطوارئ في ٢٤ شباط/ فبراير ٢٠٢٢. وأعقب ذلك نداء عاجل لجمع مبلغ ٥٧ مليون دولار أمريكي، تم تمويله بالكامل، لتلبية الاحتياجات الفورية لقطاع الصحة في أوكرانيا والبلدان المضيفة للاجئين. وصدر نداء ممتد للتمويل أتاح مبلغاً قدره ١٤٧,٥ مليون دولار أمريكي، لتغطية ستة أشهر من الاستجابة في أوكرانيا (٨٠ مليون دولار أمريكي) و ١٠ أشهر في البلدان المستقبلة والمضيفة للاجئين (٦٧,٥ مليون دولار أمريكي)؛ وأُفرج عن الأموال في ٩ أيار/ مايو ٢٠٢٢.

٢٠- وتود الأمانة أن تشكر الدول الأعضاء التي دعمت الصندوق الاحتياطي للطوارئ وساهمت في النداء الإنساني. وتبلغ الفجوة التمويلية الحالية ١٠١ مليون دولار أمريكي.

٢١- وكانت المنظمة قد جهزت مسبقاً إمدادات صحية طارئة لأوكرانيا وبدأت على الفور في تسليمها، مع إرسال أكثر من ٩٠ طناً مترياً من الإمدادات الطبية على الفور. وسلمت المنظمة إجمالاً ٥٠٠ طن متري من الإمدادات والمعدات الطبية المتخصصة إلى أوكرانيا، فضلاً عن سيارات الإسعاف الصالحة لجميع الطرق ومولدات الطاقة الكهربائية العالية الكيلو فولط-أمبير للمستشفيات. ونتيجة لهذه الأنشطة وبالشراكة مع وزارة الصحة، أنشئت خطوط للإمدادات الطبية من أجل جميع المدن الأوكرانية تقريباً.

٢٢- ونفذت عمليات الإجلاء الطبي من خلال نظام الإنذار المبكر والاستجابة، والنظام المشترك للتواصل وإبلاغ المعلومات في الحالات الطارئة التابعين للاتحاد الأوروبي. وأنشئت ثلاثة مراكز صحية في غرب أوكرانيا لضمان إجلاء المرضى، بما في ذلك المصابون بالسرطان، إجلاء طبيّاً آمناً من أجل علاجهم خارج أوكرانيا. وحتى ٥ أيار/ مايو ٢٠٢٢، كان قد قُدم ٤٣٠ طلباً لإجراء عمليات إجلاء طبي عن طريق آلية الاتحاد للحماية المدنية؛ ومن بين هذه العمليات، أنجزت ٢٤١ عملية ولا تزال ٨٣ عملية في انتظار العبور. وبالإضافة إلى ذلك، أجلى ١١٠ مريض يعانون من اعتلالات نفسية من أوكرانيا إلى مرافق في أسبانيا.

٢٣- وتولت المنظمة، بوصفها قائدة المجموعة الصحية، تنسيق الاستجابة في الوقت المناسب وعلى نحو ملائم وفعال وقابل للتنبؤ من جانب ١٢٠ شريكاً منفذاً، كان ١٠٠ منهم نشطين على أرض الواقع حتى ٣٠ نيسان/ أبريل ٢٠٢٢. وتم الوصول إلى ما مجموعه ١,٥ مليون شخص في ١٦٤ مستوطنة، وقُدِّم الدعم إلى ١٦٢ مرفقاً صحياً.

٢٤- وتتولى المنظمة تنسيق شبكة من ١٦ فريقاً من فرق الطوارئ الطبية^١ يعملون في ٣٧ موقعاً في أوكرانيا. وتوفر هذه الفرق قدرات مختلفة على أرض الواقع، من فرق الرعاية الصغيرة المتخصصة إلى الفرق الكبيرة التي تضم مستشفيات ميدانية، وقدرات جراحية وقدرات في مجال العناية المركزة. وفي أوكرانيا، تُدمج فرق الطوارئ

١ فيما يلي فرق الطوارئ الطبية أو الجهات الفاعلة الصحية المنسقة باستخدام منهجية فرق الطوارئ الطبية (بعض فرق الطوارئ الطبية تمتلك عدة فرق): مجلس المساعدة والدفاع عن مستخدمي الخدمات الصحية، وإدارة الاستجابة العالمية والشؤون الإنسانية والإدماج، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، والهيئة الطبية الدولية، وجمعية أطباء بلا حدود، ومؤسسة المحطة الخارجية لعون المهاجرين، ومؤسسة الزخم، ومنظمة صندوق السامري الخيرية، والجمعية الطبية السورية الأمريكية (سامز)، وفريق روبيكون، ومؤسسة المملكة المتحدة الطبية.

الطبية في الفريق العامل المعني بالرضوح وإعادة التأهيل لإجراء تدخلات منقذة للحياة شملت نقل المرضى إلى بولندا؛ وتقديم ٢٨ دورة تدريبية إلى ١١٥٠ من العاملين في مجال الرعاية الصحية داخل أوكرانيا في مواضيع شملت الحوادث الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنوعية، ورعاية المصابين بالرضوح، وإدارة الإصابات الجماعية، وخدمات إعادة التأهيل. وورد حتى الآن ٥٦٠ طلباً للإجلاء الطبي، وأجريت ٣٤٠ عملية إجلاء طبي بنجاح من خلال آلية الاتحاد للحماية المدنية التابعة للمديرية العامة للعمليات الأوروبية للحماية المدنية والمعونة الإنسانية.

تعزيز نظم معلومات الصحة العامة

٢٥- لمواصلة تطوير وتنسيق الاستجابات المُسندة بالبيّنات بما يتماشى مع ولاية المنظمة، يلزم الحصول على المعلومات الصحية والوصول إلى المرافق الصحية في أوكرانيا وفي البلدان المضيفة للاجئين على حد سواء.

٢٦- وتقدم المنظمة الدعم إلى مركز الصحة العامة الأوكراني والمراكز الإقليمية لمكافحة الأمراض من أجل تعزيز نظم الترصد بهدف الكشف عن تفشي الأمراض في الوقت المناسب. ونفذ مركز الصحة العامة والمراكز الإقليمية، بدعم من المنظمة، أنشطة رصد للصحة العامة عبر وسائل الإعلام المحلية من خلال أخصائيي الوبائيات المحليين، والمعلومات الوبائية المستمدة من المصادر المفتوحة، وترصد المتلازمات من خلال أفرقة الطوارئ الطبية وشركاء المجموعات الصحية؛ كما تجري هذه المراكز تحليلات منتظمة للحالة.

منع أفعال الاستغلال والاعتداء الجنسيين والتحرش الجنسي والتصدي لها

٢٧- ارتفع خطر الاعتداء والاستغلال الجنسيين منذ بداية الحرب. وأوفدت المنظمة أربعة منسقين في مجال منع أفعال الاستغلال والاعتداء الجنسيين والتحرش الجنسي والتصدي لها إلى أوكرانيا وبولندا ليتخذانهما مقرين لهم بوصفهم خبراء منتقلين في البلدان المحيطة. وتعمل المنظمة عن كثب مع الآليات القائمة المشتركة بين الوكالات، بما في ذلك شبكات منع أفعال الاستغلال والاعتداء الجنسيين والتصدي لها والمجموعات الفرعية لمكافحة العنف الجنساني وحماية الطفل. وتجري المنظمة فرزاً لكل شخص تعتزم إيفاده، باستخدام قاعدة بيانات التحقق من انعدام السوابق (ClearCheck) التابعة للأمم المتحدة.^١

الاستجابة في البلدان المستقبلة والمضيفة للاجئين

٢٨- تقود الحكومات الوطنية والسلطات الصحية في البلدان المستقبلة والمضيفة للاجئين الاستجابة لهذه الأزمة، مع قيام وكالات الأمم المتحدة وشركاؤها بدعم وإكمال ما تطلقه السلطات الحكومية من مبادرات وما تبذله من جهود. وفعلت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي "توجيه الحماية المؤقتة" الذي يمكن الأوكرانيين والأشخاص الذين يتمتعون بوضع الحماية في أوكرانيا من الحصول على خدمات صحية وطنية مساوية لخدمات المجتمعات المضيفة، بما في ذلك الحصول بالمجان على الخدمات الصحية بما يتماشى مع اللوائح الوطنية.

٢٩- وقدمت فرق الطوارئ الطبية في جمهورية مولدوفا إلى اللاجئين، بدعم من خلية تنسيق فرق الطوارئ الطبية، ٢١٥٧ استشارة للمرضى الخارجيين. كما أن نظم الإبلاغ الخاصة بفرق الطوارئ الطبية تدعم رصد الفاشيات المحتملة. وتتولى خلية تنسيق فرق الطوارئ الطبية في بولندا تيسير ضمان جودة تقديم الرعاية، والترخيص لمقدمي الخدمات الصحية الدوليين، وتقديم الدعم التقني لإنشاء مركز استقبال طبي أساسي في جاشوف لاستقبال المرضى الذين يجري إجلاؤهم طبيًا من أوكرانيا.

١ منظمة الصحة العالمية. الملاحظات الافتتاحية للمدير العام لمنظمة الصحة العالمية في الاجتماع السادس والثلاثين للجنة البرنامج والميزانية والإدارة التابعة للمجلس التنفيذي (بالإنكليزية) - ١٨ أيار/ مايو ٢٠٢٢.

٣٠- وبالتعاون مع المركز الأوروبي للوقاية من الأمراض ومكافحتها، وضعت المنظمة إرشادات تقنية بشأن الإنذار المبكر والتحذير والاستجابة من أجل دعم البلدان المضيفة للاجئين في تعزيز قدراتها الحالية في مجال الترصد.

٣١- وحشدت المنظمة إمدادات طبية للبلدان المضيفة للاجئين، شملت أدوية ومعدات طبية ووسائل تشخيص ومعدات للحماية الشخصية، لخدمة أكثر من ٤٠٠ ٦٣١ لاجئ.

المخاطر الصحية الدولية

٣٢- ازداد خطر الإصابة بالأمراض المعدية منذ بداية الحرب، وأدت حركة السكان إلى تفاقم هذا الخطر على الصعيد العالمي. ومع ضعف مرتسمات المناعة من الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات ونفشي لفيروس شلل الأطفال المشتق من اللقاحات مؤخراً، يوجد خطر بحدوث المزيد من فاشيات فيروس شلل الأطفال هذه، فضلاً عن نفشي أمراض أخرى يمكن الوقاية منها باللقاحات. ويوجد أيضاً خطر متزايد بانتشار فيروس العوز المناعي البشري والسل المقاوم للأدوية المتعددة بسبب تأثير النزاع على الرعاية الطويلة الأجل.

٣٣- ويعرض الصراع المنشآت الأوكرانية التي تحتوي على مواد مشعة لخطر غير مسبوق. ولا يزال يوجد خطر شديد بحدوث طارئة نووية نتيجة لضرر مباشر ناجم عن قصف محطات الطاقة النووية، أو تعطل إمدادات الطاقة للمفاعل، أو عدم القدرة على توفير الصيانة اللازمة.

٣٤- وتعني مساهمة أوكرانيا الكبيرة في أسواق الأغذية الزراعية العالمية أن أسواق السلع الأساسية تتأثر تأثيراً شديداً بالحرب الدائرة. فالصادرات من الاتحاد الروسي وأوكرانيا تمثل نحو ١٢٪ من إجمالي الأسعار الحرارية المتداولة في العالم.^١ وتؤثر الحرب على إنتاج وتصدير الأغذية والطاقة، مما يتسبب في وصول أسعار السلع الأساسية إلى مستويات قياسية مرتفعة. وأدت الحرب في أوكرانيا إلى أكبر صدمة في أسعار السلع الأساسية منذ أزمة النفط لعام ١٩٧٣، وفقاً لتقرير البنك الدولي، مما تسبب في رفع الأسعار لسنوات قادمة.^٢

٣٥- والبلدان النامية معرضة بشكل خاص للآثار المتتالية المترتبة على هذه الحرب لأنها الأكثر تعرضاً لتشديد الأوضاع المالية. ومن المرجح أن تضطر الأسر صاحبة أدنى الأجور إلى الانخراط في استراتيجيات تكيف سلبية، من بينها التخلي عن الرعاية الطبية، أو شراء أطعمة أرخص ثمناً وأقل قيمة غذائية، أو خفض نفقات أساسية أخرى تشمل التعليم.

الإجراء المطلوب من جمعية الصحة

٣٦- جمعية الصحة مدعوة إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير.

= = =

١ مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية. تأثير الحرب الدائرة في أوكرانيا على التجارة والتنمية (بالإنكليزية)، ١٦ آذار/مارس ٢٠٢٢ (<https://unctad.org/webflyer/impact-trade-and-development-war-ukraine>)، تم الاطلاع في ٢٠ أيار/مايو ٢٠٢٢).

٢ مجموعة البنك الدولي. توقعات أسواق السلع الأساسية: تأثير الحرب الدائرة في أوكرانيا على أسواق السلع الأساسية (بالإنكليزية)، نيسان/أبريل ٢٠٢٢ (<https://openknowledge.worldbank.org/bitstream/handle/10986/37223/CMO-April-2022.pdf>)، تم الاطلاع في ٢٠ أيار/مايو ٢٠٢٢).